بيان صادر عن "ائتلاف القوى الوطنية العراقية-بريطانيا

يطرح تصوراته لخطاب سياسي موحد للمعارضة

عقد المجلس العام لـ "ائتلاف القوى الوطنية العراقية-بريطانيا اجتماعه الاعتيادي في 11/12/2002. وكرس جزءاً كبيراً من اعماله لمناقشة مستجدات القضية العراقية، وتطوراتها المتسارعة، واكد على موقف الائتلاف منها وحدد توجهات عمله اللاحقة.

وتوقف الاجتماع بشكل خاص عند الاوضاع الصعبة التي يمر بها شعبنا العراقي، في ظل امعان نظام صدام في اعمال التنكيل والقمع، والاستهانة بالمقدسات الاسلامية والقيم الانسانية، وسط تزايد السخط الجماهيري الواسع، الذي ينذر بانتفاضة شعبية تطيح بسلطته الغاشمة، وسياساته العدوانية في المنطقة، والتي أدت الى التدخل الاجنبي السافر اضافة الى التهديدات الامريكية الخطيرة بشن الحرب وغزو العراق.

كما تركز النقاش على سبل توحيد المعارضة العراقية بكافة تياراتها السياسية، انسجاماً مع اهداف شعبنا وتطلعاته المشروعة في تحقيق التغيير المنشود باسقاط نظام صدام، واقامة العراق الحر المستقل الذي يصون كرامة المواطن وحقوقه وحرياته الاساسية.

وفي هذا السياق، وانطلاقاً من احساس عال بالمسؤولية ازاء قضية شعبنا العادلة، في هذا المنعطف التاريخي والظرف الدقيق، تأكد اهمية ابراز الصوت الوطني العراقي المعبر عن اهداف شعبنا وحقه في تقرير مصيره بارادته الحرة، لقطع الطريق عن اي تدخل خارجي يتوخى فرص وصاية وهيمنة اجنبية، لخدمة غايات ومآرب تتناقض مع مصالح شعبنا وتطلعاته المشروعة.

ان الائتلاف يؤكد على منطلقات منهجه السياسي في هذه المرحلة، ويدعو قوى المعارضة العراقية بكافة تياراتها، الى تبنيها كأساس لخطاب سياسي وطني موحد في الظرف الراهن، بما يعزز وحدتها ويحبط المحاولات المكشوفة لجرها الى مواقع الارتهان لمشاريع تخدم مصالح اجنبية بالضد من طموحات شعبنا وارادته الحرة، وابرز هذه المنطلقات هي:

اولا: التغيير السياسي لنظام صدام يمثل هدفاً مركزياً لشعبنا العراقي ومهمة ملحة تتقدم على جميع المهام الاخرى للمعارضة العراقية، لأسباب عراقية اولاً اضافة الى اسباب عربية واسلامية وانسانية. وان تحقيق عملية التغيير يتم على ايدي جماهير شعبنا العراقي وقواه الوطنية المخلصة.

ثانياً: التأكيد على رفض الضربة العسكرية والغزو والاحتلال والانتداب على العراق، لما يمثل من انتهاك واعتداء على ارادة شعبنا، وبما يترتب عليه من مآس انسانية واقتصادية وبيئية. كما ظهر ذلك في سياق الضربات الامريكية والبريطانية السابقة التي طالت المواطنين والبنى التحتية للعراق.

ثالثا: التأكيد على: 1-استقلالية القرار العراقي واحترام ارادته، وعدم التدخل الاجنبي في ادارة المرحلة الانتقالية ومتطلباتها لانها مهمة وطنية. 2- وحدة العراق، من خلال الحفاظ على وحدة أرضه وشعبه وعدم المساس بسيادته الوطنية.

رابعا: يعمل المشروع الوطني التغييري للائتلاف على توحيد جهود المعارضة العراقية وتحقيق المصالح العليا لشعبنا العراقي، ويعتمد الرؤية المتوازنة والمؤثرة دولياً واقليمياً، بما يحقق كسب التأييد العربي والاسلامي والعالمي لاهداف شعبنا في اسقاط الدكتاتورية وتحرير ارادته، وذلك من خلال:

1-العمل على تقديم صدام واركان نظامه الى المحاكمة الدولية لجرائم الحرب وضد الانسانية التي ارتكبوها في العراق.

2- تفعيل القرار الدولي رقم 688.

3-اجراء الانتخابات الحرة لاختيار النظام الوطني البديل ومؤسساته القانونية تحت اشراف دولي من قبل الامم المتحدة.

4-تشكيل هيئات دولية لاغاثة شعبنا لتوفير الاحتياجات الاساسية.

5- العمل على رفع الحصار الدولي والعقوبات التي فرضت في ظل نظام صدام.

الموقعون عن المجلس العام للائتلاف في 13/12/2002:

د. ابراهيم الجعفري (الناطق الرسمي لحزب الدعوة الاسلامية)

ابراهيم محمد حسين (الحركة الاشتراكية)

احمد كونش (الحزب الديمقراطي التركماني)

ادريس محمد ادريس (التجمع الديمقراطي العراقي)

أياد السامرائي (رئيس المكتب السياسي للحزب الاسلامي العراقي).

برهان الدين شيرواني (كردي اسلامي مستقل)

بهرام زيا (المنظمة القومية الاشورية)

الشيخ تكليف المنشد (العشائر العراقية)

حامد الياسري (مستقل)

د. حسين الشهرستاني (اسلامي مستقل)

د. حيدر العبادي (حزب الدعوة الاسلامية)

سالم علي السلمان (التيار الديمقراطي)

د. سلم علي (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي)

د. صبحي الجميلي (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي)

صادق الركابي (التيار الاسلامي)

اللواء الركن عبد الامير عبيس الصباح (مستقل)

عبد الرزاق الكاظمي (حزب الدعوة الاسلامية)

د. عبد المجيد الحسيني (الحزب الاسلامي العراقي)

د. عدنان الكيلدار (اسلامي مستقل)

عزت العراقي (التيار الديمقراطي)

عصام حسن (التيار الاسلامي)

علاء حسين (لجنة تنسيق العمل القومي الديمقراطي)

علي شوكت (التيار الديمقراطي)

د. كمال البصري (اسلامي مستقل)

السيدة ليلى البحراني (اسلامية مستقلة)

د. مبدر الويس (الحزب الاشتراكي العراقي)

مجيد الحاج حمود (ديمقراطي مستقل)

سماحة الشيخ محمد باقر الناصري (جماعة العلماء المجاهدين في العراق)

محمد رشاد الشيخ راضي (لجنة تنسيق العمل القومي الديمقراطي)

محمد علي الناصري (التيار الاسلامي)

د. محمود شمسة (لجنة تنسيق العمل القومي الديمقراطي)

د. نعم الشذر (ديمقراطي)

نايف شنين (مستقل)

د. وليد الحلي (مجموعة حقوق الانسان في العراق)

❊ ❊ ❊

عواء بوش ... وعلائم الانهيار ...

هاني وهيب

. كلما ازداد افتضاح مسلسل الاكاذيب والافتراءات الاميركية... صَعّدَ بوش الصغير وجلاوزة ادارته الشريرة حربهم الاعلامية والنفسية المسعورة ضد العراق بل انهم يزدادون امعاناً في كشف مخططاتهم وتحركاتهم العدوانية العلنية ضد العراق، وراحوا يزجون بالمزيد من القوات والاساطيل في الخليج العربي مستبيحين من دون استحياء ـ بل بمباركة البعض ـ كرامة العرب وأمنهم القومي وراحَ الاميركان يمارسون لعبتهم القديمة الجديدة في توظيف العملاء والمرتزقة من البغال الهرمة.. الذين لفظوا انفسهم ورموها في مزابل التأريخ قبل ان ترميهم فيها اميركا كعادتها مع عملائها السابقين من بعض العرب وجيرانهم ومن الاخرين، ولفرط لا معقولية التوجهات والممارسات العدوانية الوحقة ضد العراق فأنها أثارت غضب الشارع الاوربي الذي صارَ يغلي بالتظاهرات في برلين ولندن وباريس وروما وفلورنسا وكوبنهاكن وغيرها من المدن والعواصم الاوربية.. التي ترفع لافتات الرفض القاطع للتهديدات العدوانية ضد العراق والتي تقول برفض سفك الدماء من أجل النفط، وهكذا هو حال التظاهرات الحاشدة في المدن والولايات الاميركية التي تندد بسياسة بوش الصغير العدوانية الخرقاء ضد العراق، ولقد عبّرَ عن ذلك بوضوح ثلاثون ألفا من النخب الثقافية والفكرية والفنية ووجوه المجتمع الاميركي الذين عبروا عن شعورهم بالخزي والعار لمبلغ السوء الذي بلغته سياسة بوش الصغير العدوانية ضد الشعوب.. واصرارها المقيت على شن العدوان ضد العراق، كما ظهر العديد من المقالات والاعمدة في الصحف والمجلات الاميركية الرئيسة تنتقد بعنف حماقة بوش الصغير وسياسته الرعناء، وأماطت هذه المقالات والتقارير اللثام عن الوضع الاقتصادي والسياسي الداخلي المتردي في اميركا الذي تدير ادارة بوش الصغير ظهرها له مُركزةً جهودها كلها في رسم سيناريوهات العدوان ضد العراق ورصد الميزانيات

العالية الارقام للحروب والعدوانات ضد الشعوب، ولقد اوضحت مجلة التايم الاميركية الأسبوعية في عددها الاخير الكثير من مظاهر ضعف وتدهور الاقتصاد الاميركي ورسمت صورة واضحة لتفاقم الازمة الاقتصادية الاميركية، وشبهت غطرسة القوة الاميركية وتهديدات أميركا العدوانية ضد العراق بانها من قبيل ازدياد عواء الكلب كلما أحس بضعفه وهزاله..، وانه نوع من التظاهر بالقوة لتجنب تجرع كأس الاقتصاد المُر، وهكذا تبدت المطامع الاميركية في نفط العراق والنفط العربي.. بل الثروة العربية كلها بحيث صارت هذه المطامع على كل شفةٍ ولسان داخل اميركا وخارجها، حتى اضُطر جلاوزة الادارة الاميركية ومن بينهم رامسفيلد وزير الدفاع الاميركي الى التصريح من قاعدة العديد في قطر وهو يهيء علناً لمسرح العدوان ضد العراق بان حربهم ليست من أجل النفط بما آثار ضحك وازدراء الجنود الاميركيين انفسهم في قاعدة العديد الذين جلبهم من تامبا في فلوريدا لاغراض شن العدوان ضد العراق، بيدَ ان الركض والهروب من الداخل الاميركي باتجاه الخارج لن يسعف اميركا في النهوض من الوهدة التي راحت تنحدر اليها ولن يُجَنِب اميركا تجرع كؤوس المعارضة الداخلية والاوربية والعالمية لمنهجها العدواني الشرير ضد العراق كما انه لن يجنبها الانحدار الى هاوية الانحدار الاقتصادي والسياسي والحضاري والقيمي لأنه السقوط الاخلاقي الفاضح الذي صارَ على مرأى ومسمع العالم كله.

والبقية تأتي.

(جريدة الجمهورية"، بغداد 19 ديسمبر 2002)

الحكيم: لا فتوى تحرم العمل مع الأميركيين لإطاحة صدام..

ولن تقوم في بغداد حكومة شيعية

"الشرق الاوسط"، 27 تشرين الثاني 2002: نفى الحكيم في محاضرة القاها امس في كلية العلوم الاجتماعية لجامعة الكويت ما يقال عن فتاوى من مرجعيات شيعية تحرم التعاون مع الاميركيين لتغيير النظام العراقي، وقال انها «مجرد دعاية اعلامية مضللة من قبل النظام العراقي». ونفى ايضا احتمال قيام حكومة شيعية في العراق «لان الحكومات الطائفية مرفوضة من قبل الجميع».